رغم كثرة الجامعات الخاصة في الوطن العربي إلا أن بعضها تجبرك على الوقوف والتمعن كثيرا في تاريخها الحافل فضلا عن مبانيها الشاهقة ومساحتها الواسعة، وإذا أردنا الحديث عن محاسن تلك الجامعات فعلينا ألا نتجاوز جامعة كبيرة ومرموقة بحجم جامعة الإسراء الأردنية الخاصة، والتي تذهلك مساحتها الكبيرة والواسعة التي تتجاوز 3 كيلومترات مربعة، «الأنباء» جالت بين مباني ومرافق هذه الجامعة العملاقة والتي احتفل مسؤولوها قبل فترة بعيد ميلادها العشرين حيث شيدت وبنيت في العام الدراسي 1990/ 1991م، وقد التقينا برئيس مجلس الادارة م.ماهر الغلاييني والذي أكد ان هناك دراسات لفتح فروع للجامعة في الكويت لاستيعاب الأعداد الكبيرة الراغبة في مواصلة تحصيلها العلمي، والتقت «الأنباء» أيضا رئيس الجامعة د.نعمان الخطيب الذي أكد أن الجامعة ستستقبل الطلبة الكويتيين الراغبين في الحصول على درجة الماجستير بدءا من العام المقبل، مشيرا الى ان جامعة الإسراء خرجت حوالي 17 ألف طالب وطالبة منذ إنشائها. واختتمت «الأنباء» جولتها بلقاء عميد شؤون الطلبة د.عوض أخوإرشيدة والذي أشار الى وجود نية لإنشاء ناد خاص بالطلبة الكويتيين يهتم بأعضائه ويكون تحت مظلة الجامعة، ولفت الى ان المعدل من أهم شروط القبول بحيث لا يقل عن 60٪، وفي بعض الكليات يصل إلى 80٪، وفيما يلي التفاصيل:

حوار: فهد الدوسري

تمنح درجة الماجستير في الحقوق والصيدلة وإدارة المشاريع الهندسية

«الإسراء الأردنية» تضم 700 طالب كويتي.. ودراسة لفتح فرع لها في الكويت

عميد شؤون الطلبة د.عوض اخوإرشيدة والزميل فهد الدوسري

م.ماهر الغلاييني

الغلاييني: «الإسراء» ضمن أفضل ثلاث جامعات في الأردن باختبار كفاءة التعليم العالي

د.نعمان الخطيب

الخطيب: تبنينا برنامج إدارة المشاريع الهندسية لحاجة السوق الأردني والعربي لهذا التخصص

سنفتح برنامجين للماجستير في «تربية طفل» و«إدارة الأعمال»

د.عوض اخوإرشيدة

أخو إرشيدة: نتابع شؤون الطلبة منذ دخولهم الجامعة وحتى تخرجهم

التعليم العالي الكويتي معترف بجامعتنا منذ عام 1999م

في البداية التقت «الأنباء» رئيس مجلس إدارة جامعة الإسراء الأردنية م.ماهر الغلاييني الذي أجاب عن أهم التساؤلات التي تدور في أذهان الطلبة الكويتيين قبل الالتحاق بأي جامعة.

ما رأيك بمستوى الطالب الكويتي؟

● مستوى الطالب الكويتي يوازي مستوى الطالب الأردني أو الوافد والفروق لا تتعدى سوى كونها فروقا فردية وهذا أمر طبيعي على اعتبار ان الأشخاص يختلفون في الصفات والمميزات من شخص لآخر، ولكن الملاحظ ان الطالب الكويتي لديه رغبة كبيرة وطموح جامح لكون غالبية طلبتنا الكويتيين من كبار السن ولكون تحصيلهم العلمي مميزا ويسعون دوما لمنافسة مماثليهم من الطلبة الوافدين أو حتى الأردنيين وهذا يشعرنا بالفخر والاعتزاز لكون شريحة مهمة من كبار السن يسعون لتحصيل العلم في جامعتنا.

التواصل مع السفارة الكويتية والمكتب الثقافي

ما رأيك في دور سفارة الكويت والمكتب الثقافي مع الطلبة؟

● تعتبر السفارة الكويتية بعمّان من أنشط السفارات العربية فيما يخص متابعتها لقضايا الطلبة ومشاكلهم ومحاولاتها الجادة لإيجاد أفضل الحلول كما تعتبر السفارة من أكثر السفارات تواصلا معنا في الجامعة لكوننا على اتصال دائم مع سعادة السفير د.حمد الدعيج والملحق الثقافي د.عطية الشمري بصورة أسبوعية، وهذا يشير ويؤكد ان سفارة الكويت في الأردن تسعى لتوفير أفضل سبل الراحة لمواطنيها ولاسيما الطلبة الدارسين مما ينعكس بالإيجاب على نفسيات الطلبة لكونهم يتمتعون بمتابعة مستمرة.

ما العقبات التي تواجه مسيرتكم التعليمية؟

● في الحقيقة أهم عقبة هي عدم تفهم أغلب الشعوب العربية لأهمية الاستثمار في التعليم، ونحن كمستثمرين في التعليم العالي نؤكد ان الاستثمار في التعليم قد يحقق أرباحا ولكن يجب ان تكون الادارة محترفة ومتمكنة للقيام بذلك الدور الحيوي وقامت وزارة التعليم العالي الأردني بوضع اختبار كفاءة ونتائجه كانت أن جاءت جامعتنا ضمن أفضل 3 جامعات في المملكة الأردنية الهاشمية وهذه النتيجة تدحض القول ان التعليم في الجامعات الخاصة أقل مستوى من الجامعات الحكومية بشهادة جهة حكومية معتمدة.

هل لديكم خطة توسعية بحيث يكون لجامعة الإسراء فروع أخرى في الدول العربية؟

● نعم هناك دراسات في هذا الصدد وليس لدينا مانع من ان نفتتح فروعا لجامعة الإسراء في الكويت، مثلا، نظرا لكون عدد الطلبة الكويتيين كثيرا أو حتى في البحرين أو غيرها من الدول العربية، وذلك وفق خطة نقوم بالإعداد لها وبما يتناسب مع احتياجات هذه الدول وكذلك نعمل على تأمين أفضل الكوادر التدريسية.

استقبال طلبة الماجستير الكويتيين

وكذلك تميز لقاء «الأنباء» برئيس الجامعة د.نعمان الخطيب الذي تحدث باستفاضة عن درجة الماجستير والأقسام المتاحة في الجامعة.

هل تمنح جامعتكم الموقرة درجة الماجستير؟ وما الأقسام المتاحة فيها؟ وهل هي معتمدة من التعليم العالي في الكويت؟

● الجامعة تمنح درجة الماجستير في 3 تخصصات وهي الحقوق وهي ضمن خطة عالمية ومعتمدة وفي برنامج العلوم الصيدلانية وهي معتمدة من مجلس الاعتماد الأردني وهي مستوفية جميع الشروط العالمية وبرنامج ادارة المشاريع الهندسية وهو من البرامج القليلة المطبقة في الأردن، ونحن في جامعة الإسراء بادرنا الى تبنيه نتيجة لشعورنا بحاجة السوق الأردني والعربي لهذا التخصص كنتيجة طبيعية للتوسع في الانشاءات والأبنية، وهذا التخصص يؤهل المهندس ليكون مديرا فورا لكونه برنامجا شاملا يعطي معلومات للطالب المنخرط فيه بكل فروع الهندسة كمدني أو كهرباء أو غيرها من التخصصات الفرعية للهندسة، أما فيما يخص برنامج الحقوق فهو برنامج قديم نسبيا حيث تبنته جامعتنا وبادرت لتكون أول جامعة خاصة تمنح درجة الماجستير في الحقوق وقمنا بتخريج عدد كبير من الطلبة، ولايزال هناك تنسيق مع المستشار الثقافي في سفارة الكويت لتبني المشروع واعتماده للطلبة الكويتيين وقمنا بتزويد المستشار بكل الملفات اللازمة على أمل ان نبدأ في استقبال الطلبة الكويتيين في هذه البرامج الثلاثة مع بداية الفصل الأول للعام الدراسي 2011/ 2012.

جامعتنا خرّجت أكثر من 17 ألف طالب منذ إنشائها عام 1990م

المعدّل شرط أساسي للقبول ويتفاوت من كلية لأخرى

تكلفة الساعة تبدأ من 50 ديناراً إلى 150 ديناراً

هل لديكم نية لفتح تخصصات أكثر من تلك الثلاثة؟

● نعم لدينا طلبان لفتح تخصص ماجستير تربية طفل وهو الأول من نوعه في الأردن وأيضا لدينا طلب لتدريس وفتح ماجستير في إدارة الأعمال وبإذن الله سيكون هناك قريبا موافقة على التخصصين.

برأيك كأكاديمي هل كان للشباب دور في قيادة الثورات التي حدثت في بعض الدول العربية أخيرا؟

● على المستوى الشخصي أتمنى لكل الشعوب العربية التقدم والازدهار وهذا كمنطق استراتيجي لكون كل الدساتير العربية تؤكد على ان كل دولة عربية هي جزء من الأمة العربية، وأنا أدعو الله أن تكون النتائج إيجابية لكل هذه الحركات الشبابية وان يكون القائمون على تلك التحركات مقدرين للدور الكبير الذي يقومون به وألا تذهب بمقدرات هذه الأمة الى ما لا تحمد عقباه، وأتمنى ان تكون هناك وحدة عربية أكبر، وبلا شك كان للشباب دور كبير في هذه الثورات لكونهم على متابعة يومية بما يدور في الشبكة العنكبوتية سواء على الفيسبوك، او التويتر وهذا هو دور الطبقة المثقفة ولكن يجب ان يكون هناك تحليل لهذه الثورات ومن يقف وراءها ومن يشجعها لكون الرؤية لاتزال ضبابية وغير واضحة فيما يخص من يقف وراءها ويتبناها ونأمل ان تكون النوايا حسنة لتطوير تلك البلدان ولكن شريطة ان نتعامل بحذر مع بعض ما يجري كي لا تكون نتائجه سلبية.

الإسراء من أقدم الجامعات الأردنية الخاصة

كونك رئيسا لجامعة الإسراء، أين يمكن ان نضع أو نصنف جامعتكم بين هذا الزخم الكبير من الجامعات في المملكة الأردنية الهاشمية؟

● جامعة الإسراء هي من أقدم الجامعات الخاصة بالأردن حيث بدأت العمل عام 1990/ 1991 وقد بدأنا في تلك الفترة بعدد 300 طالب والآن لدينا أكثر من 6500 طالب وخرجت الجامعة ما يزيد عن 17 ألف طالب ومنهم من يتبوأون مراكز عالمية في أوروبا وآخرون في الشرق الأوسط، وبالتالي الجامعة حققت أهدافها التي أنشئت من أجلها لنتمكن من القول ان الجامعة، وحسبما جاء على لسان وزير التربية الأردني، تعتبر من أفضل 3 جامعات خاصة بالأردن وتقف على قدم المساواة مع باقي الجامعات الحكومية ولله الحمد يمكن ان نؤكد على ان مكانتنا متميزة.

في ضوء هذا الإقبال الكبير على جامعتكم، كيف تنظرون لمستقبل الجامعة؟

● الحمد لله فالإنجازات التي حققناها على المستوى الوطني والعربي تبشر بالخير وتؤكد ان الجامعة تسير في الاتجاه الصحيح وهذا ما مكنها من ان تحتل مكانة خاصة لدى المسؤولين أو أولياء الأمور أو حتى الطلبة، وهو الأمر الذي طمأننا الى ان عجلة التطور تسير وفق ما هو مخطط له وهناك زيادة لعدد الكليات وعدد الطلبة سيزداد وبرامج الدراسات العليا وهناك توسع ورغبة كبيرة لذلك كما ندرس حاليا إمكانية فتح برامج دكتوراه في المستقبل ولاسيما الحقوق لكون برنامج الماجستير مضى عليه حوالي 5 سنوات.

مكتب لمتابعة شؤون الطلبة الوافدين

ولأن قضايا الطلبة كثيرة وشؤونهم متشعبة تحدثنا مع عميد شؤون الطلبة في الجامعة د.عوض أخوإرشيدة الذي أوضح علاقة الجامعة بالطلبة ومتابعة شؤونهم في مختلف المجالات وتوثيق العلاقة مع الطلبة الوافدين.

كيف ترى طبيعة العلاقة بين الطلبة الأردنيين ونظرائهم الكويتيين؟

● طبيعة العلاقة بين طلبة الكويت وجامعة الإسراء علاقة مميزة وغالبا الكويتيون يتمركزون في كليات الحقوق والصيدلة وإدارة الأعمال، وعدد الطلبة الكويتيين المقيدين في جامعتنا يفوق الـ700 طالب وطالبة موزعين على كليات الحقوق والصيدلة والإدارة وسابقا الهندسة، ولدينا مكتب تابع لشؤون الطلبة يطلق عليه مكتب متابعة شؤون الطلبة الوافدين ويهتم بالنشاطات اللامنهجية مثل الاحتفال بالأعياد الوطنية وأنشطة خاصة بالاضافة لكون هذا المكتب يتابع نشاطات اليوم المفتوح والذي يتم فيه عرض المعروضات التقليدية لبلدانهم الشقيقة، وعادة ما يكون هناك ارتباط وثيق بين الطلبة الوافدين ومكتب متابعة شؤون الوافدين التابع لعمادة شؤون الطلبة منذ دخول الطالب وحتى تخرجه.

نادي الطلبة الكويتيين

هل هناك نية لإنشاء لجنة خاصة بشؤون الطلبة الكويتيين؟

● نعم هناك فكرة لإنشاء ناد خاص للطلبة الكويتيين بحيث يهتم بشؤون الطلبة الوافدين الكويتيين ويكون بالطبع تابعا لعمادة شؤون الطلبة في الجامعة، ويتولى النادي الاهتمام بالطلبة الكويتيين ومشاكلهم الداخلية والخارجية فضلا عن اشرافه على بعض الأنشطة الخاصة بهم، وسيخضع هذا النادي لانتخابات نزيهة بإشراف عمادة شؤون الطلبة حتى يتسلم مجلس ادارة النادي القائمة الفائزة بتلك الانتخابات والمتوقع ان تكون مع بداية الفصل الدراسي القادم للسنة الدراسية 2011/ 2012م على ان يتألف هذا المجلس من الرئيس ونائبه وأمين للسر وأمين للصندوق ومسؤول ثقافي وآخر إعلامي وآخر رياضي وسيكون حاله حال الأندية الأخرى العاملة تحت مظلة جامعة الإسراء مثل النادي الثقافي ونادي الثورة العربية الكبرى ونادي الهلال الأحمر ونادي المجلس الأعلى للشباب ونادي الخريجين.

متى تم الاعتراف بجامعتكم رسميا من قبل وزارة التعليم العالي بالكويت؟

● أعتقد انه منذ ما لا يقل عن 10 سنوات ولاسيما في كلية الحقوق وبالتقريب يمكن القول انه تم الاعتراف بجامعة الإسراء من قبل التعليم العالي الكويتي في السنة الدراسية 98/ 1999.

ما أقسام وكليات الجامعة؟

● لدينا كليات متعددة في جامعة الإسراء ومنها كليات إنسانية وعلمية وفيما يخص الأولى فهناك كلية الآداب وتحتوي على مجموعة من الأقسام ومنها قسم اللغة العربية وقم اللغة الإنجليزية وقسم الترجمة وقسم الشريعة وهناك كلية التربية ولها أقسام متعددة ولدينا كلية ادارة الأعمال وتضم عددا من الأقسام مثل قسم ادارة الأعمال وقسم المحاسبة ونظم المعلومات الإدارية ونظم معلومات حاسوبية وادارة عامة وغيرها، ولدينا كلية الحقوق ولدينا فيها ماجستير بالاضافة للبكالوريوس ولدينا أيضا كلية الصيدلة وفيها أيضا ماجستير وهناك كلية الهندسة وفيها العديد من الأقسام سواء هندسة مدنية أو هندسة حاسبات أو هندسة اتصالات وكلية الحاسوب.

ولدينا ايضا كلية التمرين هي من الكليات العلمية.

معدلات القبول

هل هناك شروط معينة للالتحاق بالجامعة؟

● فيما يخص درجة البكالوريوس اهم شرط هو معدلات القبول مثلا كلية الهندسة تتطلب معدلا لا يقل عن 80٪ وما فوق وكلية الصيدلة تطلب معدل 80٪ فما فوق وكلية نظم المعلومات 60٪ فما فوق وكلية التمريض 70٪ فما فوق وكلية الآداب 60٪ فما فوق وكلية الحقوق 70٪ فما فوق وكلية العلوم التربوية 60٪ فما فوق، وبالنسبة للطلبة الوافدين لدينا شرط استثنائي هو حصول الطالب على عدم ممانعة من الملحقية الثقافية في السفارة وهو الشرط الذي تحرص سفارة الكويت عليه كثيرا، بالاضافة الى ان وزارة التربية والتعليم العالي الاردنية وافقت على السماح بمنح الطلبة الوافدين عدد 10 درجات اضافية لمعدل الطالب الوافد حتى يتمكن من القبول بالجامعة وهو بمثابة «بونص» يمنح للطلبة الوافدين الراغبين بالانضمام للجامعات الاردنية.

دعم المتفوقين دراسيا

كم تكلفة الساعة في جامعتكم؟

● في الواقع تختلف تكلفة الساعة من تخصص لآخر فعلى سبيل المثال في كلية الآداب في تخصص اللغة العربية تكلفة الساعة فيها 50 دينارا اردنيا فيما تبلغ تكلفة الساعة في تخصص اللغة الانجليزية 60 دينارا والترجمة ايضا 60 دينارا والادارة 60 دينارا والصيدلة 90 دينارا والتمريض 75 دينارا والهندسة المدنية 90 دينارا بينما الكهربائية والمعمارية 100 دينار وكلية التربية 50 دينارا والدراسات العليا 150 دينارا الكلية الحقوق والصيدلة وكلية الحقوق (بكالوريوس) 60 دينارا للساعة، وبإمكان الطالب ان يحصل على خصم قد يصل الى 50٪ من قيمة الساعات المعتمدة له في كل كورس على حدة شريطة ان يكون معدل الطالب مرتفعا بالثانوية العامة او الوضع الشخصي للباحث او الدارس واذا تمكن من اثبات ان حالته المادية صعبة فالجامعة تقف الى جانبه وتسهل عملية تعليمه لتجاوز هذه المحنة، بالاضافة الى الطلبة الذين يتفوقون اثناء الدراسة وتحديدا الذين يكون معدلهم التراكمي فوق 80٪ فهؤلاء سيكون لزاما على الجامعة ايضا تخفيف العبء المادي عنهم ومساعدتهم على المضي قدما نحو تحقيق نتائج علمية مميزة ومتقدمة وهو ما يطلق عليه بالجامعة «خصم التميز الاكاديمي».

ولدينا نحن في شؤون الطلبة ايضا خصومات للطلبة تسمى خصومات لا منهجية ويحصل عليها الطلبة المميزون رياضيا مثلا او ثقافيا او الجوالة النشطون وغالبا ما تمنح للطلبة المميزين رياضيا لعشق الطلبة لهذا النوع من النشاط.

عدد الساعات التي يستوجب على الطالب اجتيازها حتى يمنح شهادة البكالوريوس؟

● تختلف من كلية الى اخرى فكلية الآداب والادارة والحقوق وتكنولوجيا المعلومات لابد من تجاوز الطالب لعدد 132 ساعة حتى يمنح درجة البكالوريوس وهي تعادل نحو 4 سنوات دراسية بينما الطالب المجتهد بإمكانه ان يقطعها في ثلاث سنوات ونصف تقريبا، بينما يحتاج الطالب في كلية الهندسة والصيدلة الى 160 ساعة للتخرج، والهندسة المعمارية 165 ساعة وهي تعادل نحو 5 سنوات، اما كلية العلوم التربوية فيحتاج الطالب لتجاوز 132 ساعة.

أنشطة ثقافية وفنية ورياضية

هل هناك أنشطة جديدة وغير تقليدية يمكن لعمادة شؤون الطلبة تطبيقها؟

● نحن في عمادة شؤون الطلبة ندعم ونؤيد كل أنشطة الكلية وندعو اي طالب ان يقدم افكاره ونحن سنكون له من الداعمين وما النادي المزمع اقامته الا احد افكار الطلبة فضلا عن اقامة حفل تخرج للطلبة الكويتيين على مسرح الجامعة وغيرها من الانشطة التي نراها مناسبة لن نتردد في تطبيقها.

ما ابرز العقبات التي تواجه عملكم في عمادة شؤون الطلبة؟

● اصعب شيء نواجهه في عمادة شؤون الطلبة هو عدم فهم الطالب لطبيعة عمل عمادة شؤون الطلبة وعدم اشتراك الطالب في الانشطة سواء كانت الثقافية او الفنية او الرياضية بحيث لا تتجاوز نسبة الطلبة الفاعلين والمشاركين مع عمادة شؤون الطلبة 20٪ من اجمالي عدد طلبة جامعة الاسراء، بالرغم من ان عمادة شؤون الطلبة تتيح للطالب فرصة مزاولة هواياته المختلفة فضلا عن طرح العمادة لدورات تدريبية لصقل شخصية الطالب وفي الغالب يكون المجلس الاعلى للشباب داعما لا والجامعة تقف ايضا مؤيدة وداعمة لمثل هذه الدورات.

كلمة أخيرة؟

● نشكر جريدة «الأنباء» اتاحة الفرصة لنا في عمادة شؤون الطلبة في جامعة الاسراء الاردنية الخاصة للالتقاء بالجمهور الكويتي، ونرحب بكم في بلدكم الثاني المملكة الأردنية الهاشمية، ونتمنى ان نكون قد قدمنا موجزا مختصرا عن اهم التساؤلات التي قد تدور في ذهن اي طالب يرغب في التسجيل لمتابعة تحصيله العلمي.

مبنى رئاسة جامعة الإسراء الأردنية